كقولك عالماً كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى
أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون فإياكم مفعول ليعبدون
وقد تقدم على كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز
تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس وما دام فأما
امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لأنك إذا قلت أصحبك
ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزم
من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لأن ما
هنا موصول حرفي تقدرها مع ما بعدها بالمصدر
وإن قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول
الحرفي وصلته وذلك لا يجوز أن يقال أصحبك ما صديقك
دام زيد وإنما يجوز ذلك في الموصول الاسمي
غير الألف واللام تقول جاء الذي زيداً ضرب ولا يجوز
في نحو الضارب زيداً أن تقدم زيداً على ضارب
فأما امتناع



وأما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد
وابن السراج وهو الصحيح لأنه لم يسمع مثل ذاهباً لست
ولأنها فعل جامد فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم بالا
تفاق وذهب الفارسي وابن جني إلى الجواز مستدلين بقوله
تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وذلك لأن يوم
متعلق بمصروف وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول
يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب أنهم توسعوا في
الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول
بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الأول بمرادفة
صار ش يجوز في كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل أن تستعمل
بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بساً فكانت هباءً
منبثاً وكنتم أزواجاً ثلاثة فأصبحتم بنعمته إخواناً و
ظل وجهه مسوداً وقال الشاعر أمست خلاءً وأمسى